ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر غزوة المأمون إلى الروم

في هذه السنة سار المأمون إلى الروم في المحرم، فلما سار استخلف على بغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب، وولاه مع ذلك السواد، وحلوان، وكور دجلة، فلما صار المأمون بتكريت قدم عليه محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة، فلقيه بها فأجازه وأمره بالدخول بابنته أم الفضل، وكان زوجها منه، فأدخلت عليه، فلما كان أيام الحج سار بأهله إلى المدينة فأقام بها، وسار المأمون على طريق الموصل، حتى صار إلى منبج، ثم إلى دابق، ثم إلى أنطاكية، ثم إلى المصيصة وطرسوس، ودخل منها إلى بلاد الروم في جمادى الأولى، ودخل ابنه العباس من ملطية، فأقام المأمون على حصن قرة حتى افتتحه عنوة، وهدمه لأربع بقين من جمادى الأولى[1].

وقيل: إن أهله طلبوا الأمان فأمنهم المأمون، وفتح قبله حصن ماجدة بالأمان، ووجه أشناس إلى حصن سندس، فأتاه برئيسه، ووجَّه عجيفاً/ ، وجعفراً الخياط إلى صاحب حصن سناذ، فسمع وأطاع. ج٥/٢١٩/ط

وفيها عاد المعتصم من مصر، فلقي المأمون قبل دخوله الموصل، ولقيه منويل، وعباس بن المأمون برأس عين.

وفيها توجه المأمون بعد خروجه من بلاد الروم إلى دمشق.

وحج بالناس: عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد[2].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٣)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٦٥، ٢٦٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١١)، وذكره ابن أعثم في «الفتوح» (٨/ ٤٦٣)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٦٥)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢١٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٠).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٤)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٦٦، ٢٦٧)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١١)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٥).

الوفيات

وفيها توفي: قبيصة بن عقبة السوائي، وأبو يعقوب إسحاق بن الطباخ الفقيه، وعلي بن الحسن بن شقيق صاحب ابن المبارك، وثابت بن محمد الكندي العابد المحدث، وهوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكرة أبو الأشهب، وأبو جعفر محمد بن الحارث الموصلي، وأبو سليمان الداراني، الزاهد، توفي بداريا، ومكي بن إبراهيم التيمي البلخي ببلخ، ـ وهو من مشايخ البخاري في صحيحه ـ وقد قارب مائة سنة، وأبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي النحوي وكان عمره ثلاثاً وتسعين سنة.

وفيها توفي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي اللغوي البصري، وقيل: سنة ست عشرة، ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة[1].

(١) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) (٣٧٧ ـ ٣٨٠).